

تفسير القرآن الكريم [03] | "قل إن كانت لكم الدار الآخرة عند اللّٰه..." الآية [49] و [59] سورة البقرة

عبدالمحسن الزامل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين قول الله عز وجل من سورة البقرة قل ان كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة من دون الناس وتمنوا الموت ان كنتم صادقين. ولن - 00:00:00

ابدا بما قدمت ايديهم والله عليم بالظالمين هذه الايات كما ذكر الله سبحانه وتعالى عن اهل عن اليهود وما كان من تعنتهم هو ضلالهم وانهم ادعوا دعاوى عظيمة فهو قالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا ونصاري. قالوا نحن - 00:00:31 فيما يزعمون انهم اولياء الله وانهم احباؤه وان لهم كذا وكذا من المنزلة عند العظيمة فالله سبحانه وتعالى يأمر نبيه عليه الصلاة والسلام بان يقول قل ان كنتم قل ان كانت لكم الدار الآخرة عند الله من دون ناس - 00:00:55 خالصة من دون ناس وتمنوا الموت ان كنتم صادقين. ان كنتم صادقين في زعمكم انكم لكم المنزلة العظيمة عند الله وان الجنة لكم في قوله ادخل الجنة الا من كان هودا ونصاري - 00:01:17

فلماذا لا تتمنون الموت؟ لماذا لا تريدون الموت حتى تخلصوا من عناء الدنيا ونکدها الى الراحة العظيمة. فتخلص لكم في الآخرة هذا كله عاقل يطلبه يطلبه. قل ان كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة من دونه - 00:01:32 فتمنوا الموت ان كنتم صادقين ان كنتم فتمنوا الموت واختلف العلماء في قول فتنى من نموت هل هو في على سبيل التمني منهم بان يطلبوا ذلك يتمنى بان يتمنوه بقلوبهم - 00:01:53

او المراد بذلك بان يدعوا على اكذب الفريقيين وهو على سبيل المباهله والدعاء على انفسهم ان كانوا كاذبين مال ابن جرير رحمه الله الى انه على سبيل التمني وانهم يتمنون ذلك ويطلبوا انه ان كنتم كذلك فتمنوه واطلبوه - 00:02:11 قال ابن كثير انه قد قرر القول الثاني ومال اليه لكنه جنح الى القول الثاني والقول الثاني والذى رجحه ابن كثير رحمه الله وان المراد بتمني الموت المباهله. بان يدعوا على اكذب الفريقيين - 00:02:38

وان النبي عليه الصلاة والسلام يقول لهم ان كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة من اناس فيتمنى موت. بمعنى انكم تدعون على اكذب الفريقيين بذلك وان كانت ذكر على سبيل التمني - 00:03:00

فهذا من جملة مباهله لان المباهله حين يباهله من يخالفه يتمنى هلاكه ولهذا قال فتمنوا الموت تمنوا الموت. فمن جهة من هذه الجهة اطلق على ان المراد بها المباهله وهذا هو الاظهر وهو قول ابن عباس فيما ثبت عنه عند ابن عبد الله عند ابن جرير ابن ابي حاتم - 00:03:18

وكذلك هو قول ابي العالية والربيع ابن انس ان كنتم صادقين في دعواكم قال سبحانه وتعالى لمن يتمنوا هذه اية من ايات النبوة وان الله سبحانه يخبر انه لن يتمنه ابدا - 00:03:43

لماذا؟ بما قدمت ايديهم عملت ايديهم من الكفر والظلال وتكذيب الرسل وما قابلوها به نبي الله موسى عليه الصلاة والسلام هو خطاب نشرهم واحفادهم في عهد النبي عليه الصلاة والسلام وان اباءكم كانوا كذلك. ولن يتمنوا ابدا بما قدمت ايديهم - 00:04:00 والله سبحانه وتعالى علیم بحالهم وانهم لن يفعلوا ذلك ولن يتمنوه علیم بالظالمين وما هم عليه من الظلم والتعدی واعظم الظلم هو

ظلم الكفر وهذا هو طريقة القوم اليهود وما كان منهم في عهد عليه الصلاة والسلام نسأل الله سبحانه وتعالى ان يكتبهم وان يكفي

00:04:24 - المسلمين شرورهم

وان يسلك بنا طريق الصالحين منه وكرمه امين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:04:49